ممثلي شعب فلسطين لتشكيل حكومة عموم فلسطين جديدة وطلب منه كذلك زيارة العواصم العربية المختلفة لدراسة الوسائل التي ستضعها الدول العربية تحت تصرفه من اجل انجاز هذا الواجب(١٥).

مؤتمرا القمة الاول والثاني وقيام م. ت. ف.

في الفترة من ١٣ — ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ عقد مؤتمر القمة العربية الاول وحضر الشقيري المؤتمر بصفته ممثلا لفلسطين في الجامعة العربية . وفي ختام المؤتمر صدر بيان تضمن ما يلي « إن مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ... قياما بواجب الدفاع المشترك وايمانا بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه ... قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني الماثل سواء في الميدان الدفاعي او الميدان الفني او ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره »(١٦). وقد كان القرار المتعلق بتنظيم الشعب الفلسطيني يقضي في « ان يستمر السيد أحمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية في اتصالاته بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول الى اقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره »(١٧). وفي ١٩٦٤/٢/١١ بدأ الشقيري اتصالاته فاجتمع في القاهرة بالدكتور محمود فوزي ، وزير خارجية ج. ع. م. ، وعرض عليه الخطوط العريضة لمشروع الكيان الفلسطيني وما يتعلق بجوانبه السياسية والعسكرية والمالية(١٨). وفي ١٩٦٤/٢/١٩ بدأ جولته في الدول العربية ليناقش مع شعب فلسطين والحكومات العربية مسودة ميثاق قومي فلسطيني وتأسيس منظمة تحرير يقوم عليها الكيان الفلسطيني(١٩). وقد اذاع الشقيري في القدس في ١٩٦٤/٢/٢٤ مشروعا من ٢٩ مادة لميثاق قومي فلسطيني تقوم عليه المبادىء الاساسية لتحرير فلسطين وقال انه سيدعو الى عقد مؤتمر وطني فلسطيني يوم ١٤ ايار (مايو) المقبل في القدس لطرحه عليه(٢٠). وقد زار الشقيري في جولته الاردن وسوريه والبحرين وقطر والعراق والكويت ولبنان والسودان وانتهت الجولة في ١٩٦٤/٤/٥ . ولدى وصوله الى القاهرة اعلن انه عقد نحو ٣٠ مؤتمرا مع الشعب الفلسطيني التقى خلالها مع آلاف منهم وشرح لهم الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي لمنظمة التحرير(٢١). وفي ١٩٦٤/٤/١٥ قدم الشقيري تقريرا مفصلا عن مباحثاته مع الحكومات العربية وشعب فلسطين الى لجنة المتابعة (التي انبثقت عن مؤتمر القمة وتضم ممثلين عن الملوك والرؤساء العرب) في جلستها الثانية التي عقدت في القاهرة . وقد اثبت التقرير ان شعب فلسطين هو الاساس الذي يقوم عليه الميثاق القومي ومنظمة التحرير ، ودور الحكومات العربية سيكون محدودا في مساعدة شعب فلسطين في خلق هذا الكيان . وبعد ذلك فان الكيان الفلسطيني سيملك استقلاله بنفسه وسوف يتعاون مع الدول العربية الاخرى داخل الجامعة وخارجها(٢٢). واعلن الشقيري في ختام تقريره ان المؤتمر الفلسطيني سوف ينعقد في القدس في ١٩٦٤/٥/٢٨ « كائنة ما تكون الظروف والمصاعب »(٢٣). وفي المؤتمر المذكور افتتح في القدس المؤتمر الفلسطيني الاول الذي حضره ٣٨٨ ممثلا منهم ٢٤٢ من الاردن و١٤٦ من سوريه ولبنان وغزة والخليج العربي والعراق اختارتهم لجان تحضيرية من الفلسطينيين في هذه الاقطار(٢٤) وفي جلسة العمل الاولى انتخب الشقيري رئيسا للمؤتمر بالاجماع فأعلن ولادة م. ت. ف. مجسدة للشخصية الفلسطينية وتحول المؤتمر الى مجلس وطني للمنظمة واختتم اعماله في ١٩٦٤/٦/٢ بعد ان اقر الميثاق القومي الفلسطيني والنظام الاساسي للمنظمة والنظام الاساسي للصندوق القومي .

وفي ١٩٦٤/٩/٥ عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمر قمتهم الثاني في الاسكندرية ، وفي